Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأن ذكر موجزاً لما قاله ابن خلكان عن الزجاجي .

وقد جاء ذكر الأمالي في كل الكتب التي تحدثت عن الزجاجي أو آثاره ، كما جاءت نقول عنه في الأشباه والنظائر[1] وفي خزانة الأدب[2] . إلا أننا بمراجعة هذه النقول ومعارضتها بالنسخة المطبوعة نتبين أن للأمالي أكثر من نسخة واحدة ، فقد نقل البغداديّ في خزانة الأدب عمّا أسماه بالأمالي الوسطى ، ونحن لا نجد ما نقله في (الأمالي) التي بين أيدينا . وكذلك نقل السيوطي في الأشباه والنظائر كثيراً من أخبار الأمالي مما لا نجد في النسخة المطبوعة إلا بعضه فقط ، كمناظرة أبي حاتم السجستاني والتوّزي[3] ، ومناظرة ابن الأعرابي والأصمعي[4] . وقد يكون السبب في ذلك ، أن السيوطي كان ينقل عن نسخ الأمالي المختلفة دون أن يشير إلى ذلك . فما كان منقولاً عن الأمالي الصغرى وجدناه في هذه المطبوعة ، وما كان عن غيرها لم نجده فيها . وهكذا فما دمنا لم نجد في نسختنا ما نقله البغدادي عن الوسطى ، ولا كثيراً مما نقله السيوطي ، فالأرجح أن تكون النسخة الموجودة هي الأمالي الصغرى . وقد أشار بروكلمن إلى وجود الوسطى والصغرى ، ولم أعثر على غير النسخة المطبوعة ؛ فلذلك سأقصر حديثي عليها وحدها .

كتاب الأمالي مجموعة أخبار وقصص متتالية متنوّعة ، لا نظام لها ، ولا رابطة بينها . ينتقل القارىء فيها من تفسير آية من سورة الكهف مثلاً ، وما قيل فيها من أقوال ، إلى خبر وقع بين معاوية بن أبي سفيان وعامله رَوْح بن زنباع[5] : ومن شعر لابن أبي ربيعة وجميل بثينة إلى رثاء قيل في أحمد بن أبي دؤاد[6] .

ولست أدري ، لعلّ ذلك يعود إلى أن الشيخ كان يُملي دروسه على طلاّبه ، فإذا

(١) خطبة الكتاب . و ج ٢/٢ و ج ٢٢/٣ و ٢٣

(٢) ج ١٠٩/٢

(٣) الأمالي ٧٦ والأشباه والنظائر ٢٢/٣

(٤) الأمالي ٣٩ والأشباه والنظائر ٢٣/٣

(٥) الأمالي ٦

(٦) الأمالي ٥٥ و ٥٦